واوقاتا وامتدادالدهر ازمانا وليس
بدايم فينا ولكن ذلك احيانا وليس
ذلك القرب اى قرب الفرايض والنوافل
دايما فينا ولكن احيانا كقوله عليه السلام
لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا
نبى مرسل وقول زين العابدين عليه السلام
الى وقت يكون لنا فيه الحق ولا نكون وهو زمان
غيبة حجته لان الكامل عما خلقه وحجا
يدل على ماذكرناه فى امر النفخ الروحانى مع
صورة البشرى العنصرى ان الحق وصف نفسه
بالنفس الرحمانى ولا بد لكل موصوف بصفة ان
يتبع الصفة جميع ما تستلزمه تلك الصفة وقد
عرفت ان النفس فى المتنفس ما يستنار منه
قبل النفس الالهى صور العالم فهو لها كالجوهر الهيولانى
وليس للاعيان الطبيعة النفس الرحمانى هو فيضان
وجود الممكنات الى اذ لبقيت فى العدم على ثبوت
اعيانها بالقوة كما تستكب الرحمان واذا وصف

سبحانه بهوية الثابت ثم بدا في خلقه ظاهرا في صورة
الاكل والشارب وكونه كونا واعيانا وازمانا وكما
في الازل قبل ان يوجد فاكونا في ذاته اي كان حق
يقينا اعيان ثبوته اليه اتيته الآية والوجود الحق
مظهر الحق ومحل لتجلي الاعيان فكنا فيه اكوانا في الازل
وقت كان ولم يكن معه اكونا عين كونه الذي كان فيه
ولم يكن في غيب الغيوب الا ازلا كذلك في الوجود
التفصيلي اعيانا واكوانا بان كان سميعا وبصيرا و
قولا واخوار حقا وفي الجملة اعيانا في مرتبة
المتوافق فكنا سمعه وبصره ولسانه واعيانا
اسماء واكوانا في مرتبة الفرائض واما كونا
ازمانا فيه فلتقدر الاشياء بتقديم بعضها على
بعض وتاخر بعضها عن بعض في الوجود و
المرتبة فان كل ممتنع منا وملزوم من احوالنا
يتقدم في الوجود والمرتبة والمعرف تابعه وتاخر
فكنا في حق ازمانا لتقدم وتاخر في المظهرية
وصار امتداد النفس الرحماني بنا انفاسا

الكشف فلا حركة عندهم للامع النور ظاهرا وباطنا
ان الجماد له شعور في الهامش الطبيعة الكلية بهذا المعنى
يشمل الارواح المجردة الملكوتية والقوى المنطبعة
في الاجرام ويسميها الاشراقيون النور القاهر
ثم قسموا النور القاهرة الى القوية في التاثير
الى قسمين المفارقات واصحاب الاصنام والمفارقات
هم المثل الاعلى لان كل واحد من اهل الجبروت
والملكوت لا يفعل ما يفعل الاخر وتيرة واحدة
ولا يفعل بعضهم افعال بعض كما حكى الله تعالى عنهم
وما منا الا له مقام معلوم واصحاب الاصنام هم القوى
المنطبعة في الجواهر الهيولانية وخصصها بالانوار
القاهرة باسم الطبايع فان الطبيعة عند الفلاسفة
قوة سارية في جميع الاجسام تحركها الى الكمال فتحفظها
ما دامت تحتمل الحفظ فوافق وجدان الشيخ وذوقه
مذهب الاشراقيين فمن الطبيعة الكلية القوى في
الاجسام الهيولانية القابلة للصور ومن لوازم
النفس الرحمانى الطبيعة الكلية وهيولى العالم

القابلة

البدلة

نفسه بالنفس وجب ان ينسب اليه جميع ما يستلزمه
النفس من التنفيس وتقبل صور الحروف والكلمات
وهى ايضا الكلمات الكونية والاسمائية فان الوجود
انما يفيض بمقتضيات الاسماء الالهية ومقتضيات
قوابلها فللنفس احدية جمع القوابل الاسمائية والقوابل
الكونية والتقابل الذى بين الاسماء وبين القوابل و
بين الفعل والانفعال فكذلك وجود الانسان الذى هو
النفس يستلزم الفاعل الذى هو النافخ والقابل الذى هو
صورة البشر العنصرى والفعل والانفعال الذى هو النفخ
وصورة الصورة فلذلك قبل النفس الالهى صور العالم اى
وجودات الاكوان كما يقبل نفس المتنفس صور الحروف
والكلمات وظهورها يحصل التنفيس عن كرب الرحمن
فالنفس فيها اى لصور العالم كالجوهر الهيولانى للصور المختلفة و
ليس ما يستلزمه النفس الرحمانى الا عين الطبيعة الكلية
يعنى الطبيعة الكلية وهى اسم الله الغوث وهو الذى يكون
افعالها الا على وتيرة واحدة سواء كانت مع الشعور
او لا معه فان التى لا شعور معه لا شعور فى الباطن عند اهل

انما هو الاختلاف انت تهم لان الغالب على البعض
صفة القهر وعلى البعض قوة المحبة وضعفها فتختلف
مقتضيات انت تهم فيختصمون والتقابل الذى في
الاسماء الالهية التى هى النسب انما اعطاه النفس
الا ترى الذات الخارجة عن الحكم كيف جاء حيها
الغنى عن العالمين فلهذا خرج العالم على صورة من
اوجد هم انما التقابل في الاسماء اعطاء النفس اى
الوجود لان التقابل لا يكون بين الاشياء العدمية و
المعانى العلمية فان عينى الحرارة والبرودة والسواد
والبياض في العقل والعلم اى معانيها تجتمع في ذهن
الناس ولا تقابل والاضداد لا تتقابل الا في صورها التى
يتحقق بها حقايق تلك النسب الاسمائية ولولا وجودها
بظهورها في الصور لم تتقابل وذلك الظهور هو النفس ولهذا
ما كانت الالهة بالاسماء غنية عن العالمين انما الغنى
هو للذات الخارجة عن حكم النفس فلهذا خرج العالم على
صورة من اوجد هم من الاله اى الحضرة الواحدة الالهية
وليس من اوجد اعيان العالم الا النفس الذاتى الغير

المنفوس

الدم